كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان وبهذا السند
الى الترمذي حدثنا محمد بن بشار انبانا ابو داود انبانا همام عن
قتادة قال قلت لانس بن مالك كيف كان نعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لهما قبالان انتهى قال بعض الائمة في قوله لهما قبالان
اي مجعول لهما قبالان اذ لا معنى للاضافة الا لذلك او نحوه وقال
بعضهم سوال قتادة هنا عن الهيئة التي كانت عليها النعل
النبوية وهل كان لها قبالان او قبال واحد انتهى وجعل المولى
عصام الدين ما ذكرناه احتمالين اذ قال يحتمل ان يكون سال هل لهما
قبالان ويحتمل ان يكون طالب لمعرفة نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي معرفة كانت فاجاب انس بما اجاب قال والاول اظهر وان
كان اطلاق السوال اظهر في الثاني ثم قال ولا يخفى ان الظاهر
في الجواب كان لهما قبالان فكانه جعل الجملة اسمية ليدل على الاستمرار
وقوله كان لهما قبالان اي لكل واحدة منهما بدليل رواية البخاري
وقد سبق تفسير القبال فاغنى عن اعادته وقال العلامة ابن
حجر الهيتمي جواب انس بهذا لانه فهم انه مراد السائل او انه
بين له ان هذا اخص احوال النعل التي سيل عنها وبالسند الى الترمذي
ثنا ابو كريب محمد بن العلا انبانا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء
عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال كان لنعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبالان مثنى شراكهما انتهى والشراك تقدم
تفسيره مع القبال وقوله مثنى بضم ففتح بصيغة اسم المفعول
من ثنى بتشديد النون والتثنية جعل الشي اثنين او بفتح فسكون
وتنوين اخره مع تشديده لمرمي واما هذه من الثني وهو رد
شي الى شي فاعترضه العصام بانه لا يليق بالمقام ثم كل ومن قال
ان المعنيين متقاربان لم يتامل انتهى وقال الزين العراقي ان
هذا الحديث اسناده صحيح وبالسند الى الترمذي الحافظ ثنا احمد

بن منيع

بن منيع انبانا ابو احمد الزبيري انبانا عيسى بن طهمان قال اخرج
الينا انس بن مالك نعلين جرداوين لهما قبالان قال فحدثني
ثابت بعد عن انس انهما كانتا نعلي النبي صلى الله عليه وسلم
قوله جرداوين بالجيم اي لا شعر عليهما قاله في النهاية استعارة
من ارض جرداء لا نبات فيها وتبعه في شرح السنة بالخلقين
وقوله لهما قبالان قال الحافظ زين الدين العراقي هكذا رواه المؤلف
كشيخ الصناعة البخاري بالاثبات دون قوله ليس واما
ما رواه ابو الشيخ من هذا الوجه بعينه من قوله ليس لهما قبالان
على النفي فلعله تصحيف من الناسخ او من بعض الرواة وانما هو
لُسْن بضم اللام وسكون السين واخره نون جمع ألسن وهو النعل
الطويل كما سيجي في الملبس قال وهذا هو الظاهر فلا ينافي ما
ذكره المولف كالبخاري وقوله قال فحدثني ثابت قائل قال
عيسى بن طهمان كما صرح به في رواية الجامع قيل لعله راى النعلين
عند انس ولم يسمع منه نسبتهما الى النبي صلى الله عليه وسلم
فحدثه ثابت بذلك بعد هذا المجلس عن انس فبعد مبني
على الضم مقطوع عن الاضافة واما قول العلامة ابن حجر
بعد اخراج انس النعلين الينا فتعقب بانه غير سديد
لعدم فائدة اذ الكلام التحدث بعد الاخراج وهنا في المجلس
وذلك لا يناسب سياق قوله عن انس انهما كانتا نعلي النبي
صلى الله عليه وسلم اذ لو كان هذا القول بعد اخراج النعلين
لسمعه من انس بغير واسطة ثابت فدل السياق على ان
المجلس قد اختلف وهذا التعقب متجه في غاية الوضوح
بالانصاف وقد شرح العصام على بعدية المجلس لا بعدية
الاخراج فاصاب وهو الاسوة رضي الله عنه واخرج ابن
عساكر عن ابن طهمان عن شيخه ابي الحسن علي بن هبة الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)